الاتساق المعرفي وعلاقته بالتفكير اللفظي لدى طلبة المتوسطة في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة

م٠م علاء رحيم كريم

اختصاص/ قياس وتقويم

"Cognitive Consistency and it's Relation to Verbal Thinking among Middle School Students in the Directorate General of Baghdad's Third Rusafa Education"

مشكلة البحث: إن تقدم أي علم من العلوم يقاس بدرجة الدقة التي يصل اليها في القياس إلا ان عملية القياس في التربية وعلم النفس أعقد بكثير من أي علم آخر من العلوم , نظرا لأن موضوع القياس هنا هو الإنسان من حيث هو كائن يحب, ويكره, ويحس, ويدرك, وينفعل, ويتذكر, ويتخيل, ويتعلم ,ويفكر. وهو في كل ذلك يتأثر بعوامل داخلية وعوامل خارجية.(ملحم, ٢٠٠٥: ٦).غير ان تنوع مجالات القياس التربوي والنفسي وما يتدرج تحتها من موضوعات متعددة, وما تنطوي عليه من مفاهيم واساليب وادوات متباينة, يؤدي في كثر من الاحيان إلى إساءة استخدام هذه الاساليب والادوات وعدم توظيفها توظيفاً مناسباً). لذلك بدأت الحاجة ماسة إلى مرجع اساسي متكامل يكون بمثابة مرشد ينير الطريق للدارسين والباحثين والممارسين في مختلف مجالات القياس التربوي (علام, ٢٠٠٠: ٣). ان الفكرة العامة للاتساق تشكل أساس كل علم. والفكرة بان الظواهر المنتظمة (أو المتسقة) هي التي تسمح لإمكانية التنبؤ. وإمكانية التنبؤ، بدورها، تسمح للعالم بصياغة واختبار الفرضيات، ويستنتج منها تعميمات، وبناء نظرية، وتوقع النتائج المستقبلية (Severin, & Tankard, 2009: 159). ويعد الاتساق المعرفي (Cognitive Consistency) من المواضيع الأساسية مع تاريخ غني وتضمين مكثف في الكثير من ظواهر الحكم واتخاذ القرارات. وكان محط اهتمام في البحوث الهامة في ستينيات القرن الماضي، ولا سيما من قبل علماء النفس الاجتماعي الدارسين للتنافر المعرفي. وبالرغم من تراجع الاهتمام بدراسة الاتساق المعرفي, إلا انه عاد الاهتمام بدراسته تدريجيا تحت تسميات بديلة مثل(التوازن, والتماسك, والاستمرارية, وغيرها), وعبر العديد من المجالات الفرعية للعلوم السلوكية، مثل (النظم العقائدية، والعلاقات الشخصية، والأحكام، والمنطق، والإدراك الاجتماعي). وبهذا يمكن ملاحظة الدور الكامن والمتزايد والعودة الى أهمية أكبر لأبحاث الاتساق المعرفي عبر هذه المجالات الفرعية (Chaxel, et al, 2013: 3). تؤكد الدراسات في مجال علم النفس المعرفي أن الأفراد يختلفون في كيفية أدائهم لقدراتهم العقلية وعملياتهم المعرفية، واساليب تفكيرهم، وتشير الأساليب الى الطريقة التي يوجه بها الفرد ذكائه، وكيفية استعماله في مواجه مشكلاته اليومية (sternberng , 1988:202). إن الكثير من الأفراد يفكرون في الأشياء والمواقف والأحداث التي مرت بهم بطريقة لفظية فيقوم الفرد بالتعبير عن تفكيره بموقف كلامي ومنهم من يقوم بتصور الأحداث والمواقف التي في ذاكرته ويرغب في تقبلها كما تحدث في وقتها، فأساس نجاح جيل اليوم لا يتمثل فيما يحفظ ويستوعب من المواد الدراسية بل فيما تعلمه من عادات فكرية صحية تجعله يفكر في أي مشكلة تفكيرا دقياً(علميا وموضوعيا) (خير الله، ١٩٨١: ١٥.١٤). وهذا ما دفع الكثير من الطلبة إلى التساؤل عن السبب الذي يكمن وراء بذلهم جهودًا كبيرةً في الدراسة ومع ذلك إلاّ أنهم يحصلون على درجات منخفضة في التحصيل، لذا فإن معظم مشكلات الطلبة في التحصيل قد ترجع بالأساس الى الأساليب التفكير غير السليمة في ايجاد الحلول لأي مشكلة كبيرة يعاني منها الطلبة، لذلك فإنْ استخدام المتعلم لأسلوب التفكير اللفظي الفعال يساعده في المواقف التعليمية التي يمر بها وتجعله يتعلم جيدا بالطريقة التي تتناسب مع تفكيره، وفي ظل تغير النظرة إلى التعليم من خلال الطرائق القديمة القائمة على الحفظ والتلقين والتكرار الى تعليم الطلبة كيف يتعلمون بأنفسهم، وكيف يبحثون عن المعارف، ويسعون إلى اكتشافها وتطويرها بما يقدم مجتمعاتهم (النصار، ٢٠٠٥: ٤٩١). وفي ضوء ما تم ذكره فأن الباحث حدده مشكلة بحثه بقياس الاتساق المعرفي وعلاقته بالتفكير اللفظي لدى طلبة المتوسطة.

أهمية البحث: حظي مجال القياس التربوي والنفسي باهتمام بحثي تطويري متزايد من جانب علماء النفس والتربية في الآونة الاخيرة . ولعل هذا يبدوا واضحاً وملموساً فيما تناولته ادبيات القياس المعاصر المتخصصة من موضوعات بحثية مستحدثة , وما ترفده إسهامات تطبيقية في مجالات السلوك الانساني المختلفة. (علام,٢٠٠٠: ٣). وأن التغيرات التي تشهدها الاختبارات النفسية و التربوية اعتماداً على التطورات المعاصرة في القياس أصبحت في نمو متزايد، و بالتالي غيرت مسار كثير من الدراسات باللجوء إلى الطرق والنظريات الحديثة في القياس (Embrettson Reise , 2000: 13). ويمكن القول بان الاهتمام بالاتساق المعرفي مدفوع من قبل اثنين من العوامل. العامل الأول: ومعترف به منذ البداية, وهو ان الطبيعة الأساسية للاتساق المعرفي والذي يشير إلى دوره المحتمل في التأثير على مجموعة واسعة من الظواهر. وعلى سبيل المثال قدرة الفرد على فهم البيئة الخارجية والأهم من ذلك، هو التنبؤ بالفرص والمخاطر التي تعتمد على إدراك علاقات متناسقة بين مختلف الإشارات والنتائج. هذا يعني أن مهارة الكشف عن الاتساق تكون ضرورية للعمل في بيئات متنوعة. كما ان الاتساق المعرفي قد يساعد على فهم بنية النظم العقائدية (Read & Simon, 2012: 66- 68)، وعلى الرغم من انه تمت دراسة الاتساق المعرفي في اغلب الاحيان في سياق التنافر المتصلة بتغير الاتجاهات، إلا ان دوره المنتشر كان واضح في مجموعة واسعة من الظواهر التي نادرا ما تعد هي أمثلة على آثار الاتساق. ويتبين لدينا أن العديد من الظواهر النفسية الاجتماعية يمكن أن تكون مفهوماً

من حيث عمليات الاتساق. وتشمل هذه الأمثلة دور الاتساق المعرفي في مجالات متعددة نذكر منها: (أ) النظم العقائدية المتعلقة بالتحيز، (ب) الاستدلال الترتيبي المتطابق، و(ج) استقرار الأحكام من خلال الانطباعات الأولى (Gawronski, 2012: 652). يعد التفكير عاملاً مهماً من العوامل الأساسية في حياه الإنسان، فهو الذي يساعده على حل الكثير من المشكلات التي تواجهه وتجنبه الكثير من الاخطاء وبه يستطيع الانسان السيطرة والتحكم في امور كثيرة وتسييرها لصالحه (دعمس، ٢٠١٠: ٩)، و لذلك حظي موضوع التفكير تاريخيا باهتمام متنام من الفلاسفة والسياسيين والتربويين حتى اصبح منذ نهاية القرن العشرين هو سمة أساسية للفرد المتعلم ومطلب اساسي للمواطنة المسؤولة في المجتمعات المتقدمة التي تواجه تحديات تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (المحتسب وسويدان، ٢٠١٠: ٢٣١٢). يعد التفكير عملية تمتاز بفاعلية مفعمة بالنشاط ففيها يقوم العقل بعملية تنظيم افكاره وصوره الذهنية المتعلقة بالتجارب والخبرات السابقة وتطبيقها على وفق حاجات الحاضر، ويعتمد التفكير على مقدرة العقل في الاحتفاظ بهذه الأفكار، ومن ثم استعادتها ثانية عند حاجته لذلك، ويقتضي أن يكون بمقدور المرء تحويل هذه الافكار إلى مواقف أخرى عن طريق عملية التصنيف (النقشبندي، ٢٠٠٢: ٣٠)،أن معرفة طرق واساليب الأفراد في التفكير يعد في غاية الأهمية عند تكوين علاقات اجتماعية جديدة بين الاشخاص، إذ يمكن أن يعتمد عليه كمتنبأ بنمط الشخصية المنتظر التعامل معها، مثل المواقف التفاوضية بين الدول والحكومات والافراد، فأن معرفة اساليب التفكير تساعد على الاستدلال على الشخصية، ومن ثم تساعد على اختيار طريقة التفكير الامثل للتعامل مع الافراد (وقاد، ٢٠٠٨: ٩)، ومن المعروف أن نجاح أي فرد في الحياه فأنه يتطلب مستوى من التفكير والقدرة على التصرف السليم اتجاه الصعوبات والمعوقات(ربيع، ٢٠٠٨: ٨٢).

أهداف البحث :يرمي البحث الحالي إلى:-

١-قياس مستوى الاتساق المعرفي لدى طلبة المتوسطة.

٢- قياس مستوى التفكير اللفظي لدى طلبة المتوسطة.

٣-العلاقة بين الاتساق المعرفي بالتفكير(اللفظي) لدى طلبة المتوسطة.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ:

الحدود المكانية: مدارس المتوسطة في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة.

الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨

الحدود البشرية: طلبة المتوسطة (ذكور, اناث).

الحدود العلمية: الاتساق المعرفي , التفكير (اللفظي).

تحديد المصطلحات :

أولاً: الاتساق المعرفي Cognitive Consistency: وعرفه

١- **كروجلنسكي وشتينبرغ** Kruglanski and Shteynberg (2012): وسيلة لإثبات بطلان أو دحض فرضية أو ادعاء المعرفة" (Kruglanski and Shteynberg, 2012: 250).

٢-**جورونسكي وستراك** Gawronski & Strack (2012) : التماسك بين المعتقدات، بما في ذلك حالة من التوافق بين الاعتقاد الحالي والمعلومات الجديدة التي لا غنى عنها للعديد من الأحكام ومهمات القرار, وهو المبدأ الأساسي لمعالجة المعلومات" (Gawronski & Strack, 2012: 3).

٣-**ريد وسيمون** Read & Simon (2012): بنية العلاقات بين العناصر المعرفية, أو هو خاصية قابلية القياس لهذه البنية, وان الاتساق المعرفي قد يساعد على فهم بنية النظم العقائدية (Read & Simon, 2012)

وفي ضوء التعريفات السابقة فيعرف الباحث الاتساق المعرفي على انه: نزعة الأفراد للحد من التناقض المعرفي ومحاولاته الدائمة الهادفة للوصول الى اتساق منتظم ومنسجم من المعارف للتحقيق التوازن او الاتساق بين المعارف وتخفيف من حالة التوتر التي تظهر في سلوكهم. **التعريف الإجرائي للاتساق المعرفي: الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب من خلال اجاباته على فقرات مقياس الاتساق المعرفي المعد لهذا الغرض.**

ثانياً : اسلوب التفكير:

١-**عرفها العتوم (٢٠٠٤):** على أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير ، ومن الصعوبة بمكان التنبؤ بطرق تفكير الآخرين ، كما أن أسلوب التفكير يقيس تفضيلات الأفراد اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعامل مع الآخرين (العتوم, ٢٠٠٤)٠

٢- **وعرفها نوفل و ابو عواد (٢٠١٢):** بأنها تعني الطريقة المفضلة في التفكير لدى الفرد والتي تعمل على التأثير في آلية وكيفية معالجة المعلومات والتمثيلات المعرفية في العقل الانساني (نوفل، أبو عواد، ٢٠١٢: ١٢٢٥).

٣-**يعرفه جريَكور Giregore** :"أسلوب التفكير بانه مجموعة الأداءات التي تميز الفرد والتي تعد دليلا على كيفية استقباله للخبرات التي يمر بها في مخزونه المعرفي ويستعملها للتكيف مع البيئة المحيطة (محمود، ٢٠٠١: ٣١٠).

أما اسلوب التفكير اللفظي : verbal Thinking Style عرفه: هي الطريقة التي يفضلها الفرد ويعتادها معرفيا في تفكيره، حيث يتكون لدى الفرد ترابطات لغوية (مفردات لغوية مجردة) يستطيع عن طريقها الفرد أن يتحدث بطرائق مختلفة عن نفسه أو المواقف التي مرت به ويصفها وصفا لفظيا حين يواجه مهمة للتعلم أو مشكلة للحل(العتوم ,٢٠٠٤).

التعريف الاجرائي لأسلوب التفكير اللفظي: الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب من خلال اجاباته على فقرات مقياس التفكير اللفظي المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: الاتساق المعرفي Cognitive Consistency: ان من المعروف انه يوجد هناك جانبان أساسيان في السلوك الكلي الإنساني, أي يوجد مجموعتان من العمليات, إحداهما مسؤولة عن وصف السلوك وتنظيمه, وهي العمليات العقلية المعرفية : "الإحساس والإدراك, واللغة والتفكير, والتعلم والذاكرة, والانتباه والتخيل, والانفعالات أيضا", بينما الدافعية مسؤولة عن تفسير السلوك الكلي. ويوجد تمايز بين هذه العمليات جميعا, أي كل منها مستقلة عن الأخرى في تركيبها وخصائصها ووظائفها ومظاهرها, وآلية عمل مكوناتها, ولكن في الوقت ذاته يوجد بينها اتساق Coordination وتكامل Integration (التميمي, ٢٠١٤: ١٤١). ويرى دي (Day, 1973) أن منظري الاتساق يشتركون جميعاً في الافتراض الأساسي بأن الفرد يسعى جاهداً لتحقيق الاتساق داخل وبين عناصره المعرفية. وبالتالي، يسعى الإنسان للحفاظ على الاتساق المجرد بغض النظر عن الظروف التي تحيط به, وأن التناقض بين العناصر المعرفية تخلق التوتر النفسي أو عدم الراحة ، وكثيرا ما يبعث على القلق كأي حالة أخرى محفزة (Awa & Nwuche, 2010: 44, 45).

أولاً: ماهية الاتساق المعرفي Essence of Cognitive Consistency: يعد الاتساق المعرفي من المواضيع الأساسية مع تاريخ غني وتضمين مكثف في الكثير من ظواهر الحكم واتخاذ القرارات. وكان محور اهتمام في البحوث الهامة في خمسينيات القرن الماضي، ولا سيما من قبل علماء النفس الاجتماعي الدارسين للتنافر المعرفي (Chaxel, et.al, 2013: 1). فقد حاول هايدر Heider, 1946 ان يبرهن بأن جميع العناصر المتصلة مع بعض تميل إلى تشكيل التراكيب المستقرة، بينما العناصر المتناقضة تولد قوى تعمل باتجاه معاكس لإعادة حالة الاستقرار (Simon, & Holyoak, 2002, 283). أما فستنجر Festinger, 1957, اقترح بان الحاجة إلى الاتساق المعرفي تمثل حالة استثارة سلوكية في دافعية الإنسان, وخاصة إذا ما تصارعت أو تضاربت أو تناقضت جوانب معرفية معينة, فان الفرد يشعر بعدم الارتياح أو التنافر أو التناقض العقلي أو المعرفي(الزبيدي, ٢٠١٤: ١١٩).

ثانياً: انتشار عمليات الاتساق Spread of Consistency processes: على الرغم من دراسة الاتساق المعرفي, في الغالب في سياق التنافر المتصل بتغيير الاتجاهات، إلا ان دوره المنتشر واضح في مجموعة واسعة من الظواهر التي نادرا ما تعتبر أمثلة على آثار الاتساق. ويتبين أن العديد من الظواهر النفسية الاجتماعية يمكن أن يكون مفهوما من خلال عمليات الاتساق. وتشمل هذه الأمثلة دور الاتساق المعرفي في:

أ-النظم العقائدية المتعلقة بالتحيز. ب-الاستدلال الترتيبي المتطابق.

ج-استقرار الانطباعات الأولى (Gawronski, 2012, 652- 654).

ثالثاً: نظريات الاتساق المعرفي Cognitive Consistency Theories: ازدهرت نظريات الاتساق المعرفي بين أربعينيات وستينيات القرن الماضي، وكانت حلقة واحدة من البحوث التي حاولت استكشاف المعالجة في المهام التي تنطوي على متغيرات متعددة.

١-**نظرية التوازن المعرفي** (1946- 1958) Cognitive Balance Theory:منذ ان ظهرت نظريات الاتساق المعرفي في منتصف القرن العشرون، كان هناك على ما يبدو نوعان مختلفان من الدراسات من حيث المفهوم وتعريف الاتساق المعرفي. أحدهم نظرية التوازن

لفرتز هيدر Fritz Heider's, 1946, 1958, والنظريات اللاحقة لمفهوم التوازن (Sakai, 2013: 44). ولنظرية التوازن تاريخ غني وطويل. وقد طور كل من هيدر Heider, 1946, 1958، ولوين Lewin, 1951 ونيوكومب Newcomb, 1961)

أ-الجشطالت ونظرية التوازن المعرفي Gestalt and Cognitive Balance Theory: ينظر هيدر إلى البيئة باعتبارها تتكون من كيانات والعلاقات بين هذه الكيانات. والكيانات المنفصلة تشكل وحدة عندما ينظر إليها على أنها تنتمي لبعض. وقد قام الجشطالت النفسي في وقت سابق بالتحقق من الظروف التي تؤدي إلى تشكيل وحدة ,وقد اقترح الجشطالت عوامل تكوين بنية الوحدة: (كالتشابه، والقرب، والإغلاق، والاستمرارية, والخبرة السابقة والبيئة المحيطة). وفي سياق الاستيعاب الثقافي، الأمر يختص بتشكيل وحدات اجتماعية. حيث انه يمكن للمرء أن يكون في وحدة معرفية مع الثقافة بسبب الجنسية الواحدة والتجارب الماضية، وفي الوقت نفسه قد يشعر الشخص بأنه على مقربة من الثقافة الأخرى (Romanova, 2007: 18, 19).

ب-أنماط العلاقات وفقا لنظرية التوازن المعرفي: يسعى الناس حثيثاً إلى نمط من العلاقات الشخصية التي يمكن أن توصف كعلاقات توازن (Langer, et al., 2009: 1232). وبعبارة أخرى يسعون إلى تحقيق التوازن (Balance) في العلاقات الاجتماعية. وقدم هيدر Heider, 1958 مفهوم حالة التوازن من خلال تعيين الموقف الذي تشكل فيه الكيانات وحدة (Unit)، وكذلك أشار إلى تواجد المشاعر حول هذه الكيانات من دون ضغط , وقد افترض التوازن البنيوي أو الهيكلي كعملية اجتماعية أساسية ويستخدم لتفسير بنية العلاقات العاطفية من قبل المكونات الاجتماعية تجاه بعضها البعض (Hummon, & Doreian,2003: 18). ويرى هيدر Heider,1958 بأن الناس مدفوعون بأن يكون لديهم انطباع موحد وبشكل عاطفي للناس. وان إحدى القوى الأساسية في نظرية هايدر Heider للإدراك الاجتماعي هي البحث عن بنية أو تركيب بسيط. وهذه البنية البسيطة قد تكون مستنده الى الاتساق المنطقي أو على الاتساق العاطفي, وأنه يتطلب رؤية أكثر تطورا ليتصور الشخص وجود الصفات الإيجابية والسلبية؛ فإنه يتطلب التفريق بين تمثيل الشخص داخل الأجزاء الثانوية التي تكون على خلاف القيمة (Crandall, et al., 2007: 13). يصف هيدر بأن هناك اثنين من مفاهيم العلاقة بين كيانين تستنتج في أربعة حالات علماً أنه قد ينظر إلى إحدى هذه الحالات الأربع باستثناء الثلاثة الأخرى، وانه يؤكد: ان حالة التوازن المقصود بها هي الحالة التي تكون فيها العلاقات بين الكيانات تتناسب معاً في انسجام تام؛ وليس هناك ضغط نحو التغيير. والافتراض الأساسي هو أن علاقات المشاعر وعلاقات الوحدة تميل نحو حالة التوازن. وهذا يعني أن المشاعر ليست مستقلة تماما عن المدركات لوحدة الارتباطات بين الكيانات وأن هذه الأخيرة، بدورها، ليست مستقلة تماما عن المشاعر. وان المشاعر وعلاقات الوحدة مترابطة بعضها مع بعض. (Woodside, & Chebat, 2001: 47) . ان إحدى ميزات نظرية التطابق بأنها موجهة بشكل واضح نحو عملية الاتصال والإقناع. حيث حدد كل من أوزجود و تيننباوم اثنين من العلاقات الثلاث في نظرية هيدر: وهي درجة ميل الناس للمصدر واتجاه الناس نحو ذلك المفهوم. وإن النقطة الرئيسة هنا بان نظرية التطابق تساعد دائماً على التنبؤ بكمية ووجهة تغيير الاتجاه, مستندة بذلك على اتجاه الناس نحو المصدر واتجاه الناس نحو المفهوم(Indu, & Jagathy Raj, 2012: 18) . **ج-مبدأ التطابق** Congruity Principle: صاغ كل من علماء النفس أوزجود وتاننبوم Osgood and Tannenbaum, 1955 مبدأ التطابق، الذي ينطبق على طريقة الناس في تقييم ما قد يتوفر لديهم من معلومات جديدة حول مفهوم ما, وان التغيير في التقييم يتم دائما في اتجاه التطابق المتزايد وتبعاً (للإطار المرجعي الحالي).وقد يكون الإطار المرجعي الحالي ناتج من رأي أو اعتقاد الفرد، الذي في دوره من المحتمل أن يكون مستند الى الخبرات الماضية من معلومات. وبهذا، إذا يعد مصدر المعلومات إيجابيا من قبل الفرد نفسه ويضع نفسه في موضع اختيار لكنه يعد المعلومات سلبية (أي, على نقيض إطاره المرجعي)، فهنا أما يغير الفرد اتجاهه نحو مصدر المعلومات، أو يغير اتجاهه نحو المعلومات الذاتية (Sung, 2010: 17).وطبقا لمبدأ الاتساق المعرفي، يستطيع الأفراد الانسجام بين أفكارهم، ومشاعرهم، وسلوكهم, وتتوفر لديهم الرغبة لإبقاء الاتساق بين هذه العناصر, وتفترض هذه النظرية بأن درجة ووجهة اتجاه ما ستتفاوت على حد سواء في توجيه التطابق المتزايد ضمن مخطط (schema) للموضوع ألمعروف. فضلا عن ذلك، تعتقد بأن لتتوافق المنبهات المنسجمة مع توقعات الأفراد يحدث تغير في الاتجاهات على نحو زيادة التطابق داخل المخطط المعرفي للفرد، مما يؤدي إلى حدوث استجابة مناسبة للموضوع العروف (Robinson, 2011: 3). ٢-**نظرية التنافر المعرفي** Cognitive Dissonance Theory: وتعد نظرية التنافر المعرفي واحدة من أكثر النظريات المؤثرة الفعالة في تاريخ علم النفس الاجتماعي, فمنذ انطلاقها للمرة الأولى منذ نحو خمسين عام تقريبا, فقد ألهمت في إنتاج أكثر من ألف ورقة بحثية (Fischer, et al, 2008: 189). ونظرية فستنجر Festinger للتنافر المعرفي هي إحدى نظريات علم

التحكم الآلي(Cybernetics) المعروفة بنظريات الاتساق، فجميعها تبدأ بنفس المسلمة: أي ان الناس أكثر راحة مع الاتساق منه من عدم الاتساق. ففي لغة علم التحكم الآلي، يبحث الناس دائماً عن الانسجام، أو التوازن المعرفي، وان النظام المعرفي هو أداة أساسية التي ينجز فيها هذا التوازن. ويتصور إن العقل كالنظام الذي يأخذ المدخلات من البيئة على شكل معلومات، ويعالجها، وبعد ذلك يخرجها نواتج سلوكية (Littlejohn & Foss, 2005: 22). وبينما نظرية التوازن مهتمة بالإدراك الشخصي؛ فإن نظرية التطابق تتعامل مع نتائج تغيير الاتجاه من نقل المعلومات من مصدر ما حول موضوع أو حدث أو شخص ما؛ ويبدو لنا ان نظرية التنافر المعرفي لديها تطبيقات أوسع وخصوبة تجريبية, وكذلك ايضاً تتمتع بالميزة العملية بالنسبة إلى علماء النفس الاجتماعي وغيرهم من علماء النفس (Awa, & Nwuche, 2010: 48). وبذلك نالت هذه النظرية اهتماما كبيرا في علم النفس, واستخدمت لفهم التفاعل الدينامي للإدراك، والشعور، والدافع، والسلوك, بشكل أفضل. وفي جانب آخر, وتحت التقييم والفحص الدقيق، فأننا نجد ان العمود الفقري لنظرية التنافر المعرفي ما زال لحد الآن قائماً. حيث اقترحت نظرية التنافر المعرفي بأننا عموما قد نبدو منطقيين في تفكيرنا وسلوكنا، وفي أغلب الأحيان ننشغل في عقلانية وسلوك تكيفي لحافظ على الاتساق المعرفي (Franzoi, 2000: 170).

أ-**مفهوم التنافر المعرفي** The Concept of Dissonance: ينص فستنجر Festinger أن "اثنين من العناصر المعرفة هي في علاقة تنافر إذا، يعد ان هذين العنصرين منفردين (الوجه الآخر او المعاكس لأحد العنصرين ينبع من العنصر الآخر) بشكل أساسي، ان التنافر المعرفي هو الحالة التي فيها اثنين أو أكثر من العناصر المعرفية أو الأفكار هي على خلاف مع بعض(Festinger, 1985: 5 -3.على الرغم من أن هذا التعريف قد يبدو مباشر وبسيط نسبيا، إلا ان هناك نوعان من الجوانب الهامة التي تحتاج النظر فيها للحصول على التحليل ألمفاهيمي للاتساق المعرفي: أولا، يستلزم التعريف الأساسي بأن يعرف ما المقصود بعدم الاتساق وذلك من خلال العلاقات المنطقية بين العناصر المعرفية. الثانية، معرفة العناصر المعرفية المعقدة والتي تشير ضمنا إلى أن هذه العناصر يجب أن تفهم كأفتراضات حول حالة من الحالات التي تعتبر هي صحيحة أو خاطئة من قبل الفرد نفسه (Gawro nski & Strack, 2004 .536)

ب-**طرق خفض التنافر** Dissonance Reduction Methods: ولقد اشار فستنجر Festinger, 1957 بأن هناك ثلاث طرق رئيسة للتعامل مع التنافر ألمعرفي والعمل على خفضه: ١-تغيير احد أو أكثر من العناصر الداخلة في العلاقات المعرفية المتنافرة: فقد يحاول الفرد تغيير احد أو أكثر من الاعتقادات، او الآراء، أو السلوكيات المشتركة في التنافر. ٢-إضافة العناصر المعرفية الجديدة التي تتفق مع العناصر المعرفية القائمة بالفعل: وقد يحاول الفرد اكتساب المعلومات أو الاعتقادات الجديدة التي ستزيد من الانسجام الحالي وهكذا يسببان خفض التنافر الكلي.

٣-تقليل من أهمية العناصر الداخلة في العلاقات المعرفية المتنافرة: أو قد يحاول الفرد نسيان أو التقليل من أهمية تلك المعرفة التي هي في علاقة متنافرة (Festinger 1985: 25-26). ٤- يحاول ان يعدل أهمية القضية أو العناصر المتضمنة، أو يسيء فهم الدليل المتنافر (O'Keefe, 2002: 79). يقترح ايضاً فستنجر Festinger, 1957 بأن إيقاف التفكير، هو شكل من أشكال صرف الانتباه، وقد يكون إستراتيجية مستعملة عموما لإعادة الاتساق المعرفي (Mylvaganam, 2009: 26). ويلاحظ بأن حدة وشدة التنافر المعرفي تتحدد من خلال أهمية العناصر المعرفية التي يحدث فيما بينها التنافر وكذلك علاقتها بالمعايير الشخصية للفرد الذي يعاني من ذلك التنافر, فيتم زيادة أهمية العناصر المتناسقة والمنسجمة معاً. أو على العكس من ذلك يتم الإقلال من أهمية العناصر المتنافرة, وكما يمكن وصف إضافة عناصر منسجمة ومتوافقة على أنها عملية تبريريه (Fischer, et al, 2008: 189).

المحور الثاني : اسلوب التفكير اللفظي:

أولاً: أساليب التفكير: يستخدم هذا المصطلح (الأسلوب Style) ، ليصف مجموعة من الانشطة والسلوكيات الفكرية التي تظهر بشكل واضح عبر الزمن، ومع زيادة وعي الفرد بأسلوبه، فإنه يتوقع منه أن يؤدي إلى تحسين ادائه، وتشكيل حس ذاتي لا يمكن للفرد أن يتجاهله عند تعامله مع مواقف الحياة المختلفة، وقد تم ترجم مصطلح Style في اللغة العربية الى الأسلوب أو النمط، إذ أن مفهوم الأسلوب يكون اكثر ارتباطاً بدراسات علم النفس المعرفي ؟ بينما يكون مفهوم النمط مرتبط بأنماط الشخصية على نحو محدد منها (النعيمي، ٢٠١٤: ٢٤١). ومن هنا فقد تركز اهتمام بعض الباحثين في الفترة الأخيرة على دراسة تأثير المتغيرات الفردية غير المعرفية (Individual Differnces Variables Non Cognitive) على التحصيل الدراسي، وان احد هذه المتغيرات هي الاساليب (Styles) التي تشير

إلى طريقة كل فرد في استخدام قدراته اتجاه المهام المعرفية التي تواجه او التي يقوم بها(الدردير، ٢٠٠٤ : ١٣٩). ويتمثل أسلوب تفكير الفرد في الطريقة التي يستقبل بها المعرفة والمعلومات والخبرة بالطريقة التي يترتب وينظم بها هذه المعلومات وبالطريقة التي يسجل ويرمز ويدمج فيها هذه المعلومات ويحتفظ بها في مخزونة المعرفي وبالتالي يسترجعها بالطريقة التي تمثل طريقته في التعبير عنها أما بوسيلة حسية مادية شبه صورية أو بطريقة رمزية عن طريق الحرف أو الكلمة أو الرقم وتختلف هذه الأساليب والادوات التي يستخدمها الفرد في ذلك، اي بمعنى انها عملية ترتيب وتنظيم المعلومات بشكل يسمح استرجاعها عن الحاجة اليها وهذا يدل أن الفرد هو فريد في اسلوب تفكيره (قطامي، ١٩٩٠: ١٠٥) وقد تنوعت وتعددت وجهات نظر وتصنيفات العلماء حول التفكير فلكل منظر وجهة نظر خاصة وانموذج تسمى باسمه اعتمد عليها في دراسته فمنهم نموذج سيرنبرغ الذي صنف أساليب التفكير الى ثلاثة عشر أسلوبا وانموذج هارسون وبرامسون الذي صنف أساليب التفكير إلى خمس اساليب وانموذج غريغورك وانموذج توارنس للأطفال وكذلك هناك انموذج اخر هو انموذج بايفيو Paivio الذي صنف اساليب التفكير الى نوعين أساسيين هما الأسلوب اللفظي والأسلوب التصوري.

ثانياً: أنواع التفكير : يوجد انواع كثيرة من التفكير نذكر منها وعلى سبيل المثال:

١-التفكير العلمي: (Scientific Thinking): يعرفه (Good ,1973) بأنه تفكير مبني على افكار مشتقة من خبرة حسية متراكمة (Good , 1973: 95).

٢-التفكير الخرافي: (Superstitions Thinking) :هو التفكير الذي يستند الى أسباب غير طبيعية أو غيبية أو حل مشكلات طبيعية فيعزوها الى علل غير صحيحة لا يستطيع تحديدها مجهولة او يصعب التحكم بها (ابراهيم ومنصور، ١٩٦٢: ٢٢).

٣-التفكير التحليلي: هو القدرة المتوافرة فعلياً لدى الشخص, الي تمكنه من اداء فعل معين سواء تمثل في نشاط حركي أو عقلي, وسواء أكانت هذه القوة تتوافر بالمران والتربية أم نتيجة لعوامل فطرية غير مكتسبة.(السيد, ١٩٩٠: ٣٤٠)

٤-التفكير التسلطي : (Dominant Thinking): ويهدف من عرضه إلى فهمه , بهدف تحصين الطلاب من استخدامه لأنه اذا اشاع فأنه يقتل التلقائية والنقد والابداع.(العياصرة , ٢٠١١: ٩٣).

٥-التفكير الناقد : (Critical Thinking): يعرفه (Sternberg, 1986) وهو التفكير الذي يشمل العمليات العقلية والاستراتيجيات والتمثيلات التي يستخدمها الفرد لحل المشكلات وصنع القرارات وتعلم المفاهيم الجديدة(Sternberg , 1986: 117).

٦-التفكير الإبداعي : (Creative Thinking): يعرفه (ميدنيك) بانه عملية صب عناصر عدة يتم استدعاؤها ووضعها في قالب جديد يحقق حاجة محددة أو منفعة (المختار، ٢٠٠٦ : ٢٩١ . ٢٩٥). **ثالثاً: تنمية اساليب التفكير:** يمكن أن تهدف تنمية اساليب التفكير الى: ١- إعداد انسان قادر على مواجه ظروف الحياة العملية من خلال اكتسابه المهارات التي تجعله قادراً على التفكير بصورة منتظمة حيث يجد الحلول للمشكلات التي تطرأ على حياته.

٢-تعليم الأفراد القدرة على التحليل المنطقي واتخاذ القرارات بشكل مناسب ,وذلك بسبب كثرة المعلومات وتعقدها.

٣-زيادة كفاءة تفكير الأفراد ليستطيعوا المواجه بشكل فعال تجاه كل ما يواجههم من مشكلات. ٤-تأهيل واكتساب الأفراد مهارات التفكير في أثناء أداء المهام (وهيب وزيدان، ٢٠٠١:٢٠). **رابعاً: مستويات التفكير: هناك مستويان للتفكير يتمثلان :**

١- **التفكير الاساسي:** هو عبارة عن مجموعة الانشطة العقلية والذهنية غير المعقدة التي تتطلب: أ-ممارسة أو تنفيذ المستويات الثلاثة الدنيا من تصنيف بلوم للمجال المعرفي والعقلي(الحفظ والفهم والتطبيق). مراعاة عدد من المهارات القليلة الاخرى مثل(الملاحظة والمقارنة والتصنيف).ويتضمن التفكير الاساسي ايضاً مهارات كثيرة من بينها المعرفة (اكتسبها وتذكرها), والملاحظة والمقارنة والتصنيف, وهي مهارات اتفق عليها الباحثون على ان إجادتها هو امر ضروري قبل ان يصبح الانتقال ممكناً لمواجهة مستويات التفكير المركب بصورة فعالة.

٢- **التفكير المركب:** ويمثل مجموعة من العمليات العقلية المعقدة التي تضم مهارات التفكير الناقد , والتفكير الابداعي, حل المشكلات , وعمليات صنع القرارات و والتفكير فوق المعرفي.(العياصرة,٢٠١١: ٣٧).

خامساً: من النظريات التي فسرت اساليب التفكير ونذكر منها :

١-نظرية التشفير الثنائي Dual Coding Theory (١٩٧١)

التطور التاريخي للنظرية : ظهرت هذه النظرية عام (١٩٧١) كنظرية معرفية عامة، صاحبها هو (Allan Paivio) بايفيو هو المنظر المعروف صاحب نظرية التشفير الثنائي (Dual Coding Theory) .أسس هذه النظرية عام 1971 وتستند في جوهرها الى افكار العالم سبيري Spery وزملائه في مجال الوظائف الخاصة بنصفي المخ الايسر والايمن، ولقد أشارت الدراسات التي أجريت سنة ١٨٦٥، إلى أن النمط الكروي الايسر من المخ يرتبط حقًا بوظائف عقلية خاصة مثل اللغة والقدرة على تكوين المفاهيم والتحليل والتصنيف، ويرتبط النصف الكروي الايمن بوظائف تكامل المعلومات عبر الزمن كما هو في الادب والموسيقى والمعالجة المكانية والتعرف على الوجوه والأشكال والأعمال الدنيوية مثل معرفة الطريق الدائري لمدينة ما وموقع عنوان محدد وتميل هذه النتائج لأن تساند فكرة تحديد مواضع للوظائف العقلية في المخ(زين الدين، ٢٠١٠ : ٢٦٢. ٢٦٣). وفي عام (1960) اكتشف العالم روجر سبيري أن نصفي المخ متماثلان في الشكل وفي الوظائف الحيوية الخاصة بالحواس أما من ناحية الوظائف النفسية والتفكير فهما مختلفان عن بعضهما، فالنصف الأيسر من المخ هو المسؤول عن وعي الإنسان وخبرته باللغة والمنطق والرياضيات والعلوم والكتابة والنصف الايمن من المخ هو النصف اللاوعي والذي يكمن فيهه الخيال والتصور والإبداع الفني من الرسم ونحت والحان كما ان له قدرة على التخيل الفراغي والتعرف على وجوه الناس (بالطو، ٢٠٠٣ : ٢).ويشيرِ Allan Piaivo & Mark SadoSki إلى المبدأ الرئيس لنظرية التشفير الثنائي يرجع إلى امتلاك الفرد لمجموعة من الخبرات المكتوبة وتكون هذه الخبرات لغوية أو غير لغوية، وأشار الباحثان الى نوعية التشفير :

التشفير اللفظي : ويعتمد على الاستعانة بالرموز اللغوية (الكلمات).

التشفير غير اللفظي : ويعتمد على بناء تصورات أو تخيل للصورة في العقل وهو أبقى أثراً من التشفير اللفظي (Allan Piaivo & Mark SadoSki, 2004 ;3) وأكد (Bower, 1979) ما اخترعه (Paivio, 1971) حيث يرى أنه يمكن التمييز بين حقيقة الشيء وبين ما يشبه هذا الشيء، ففي الحالة الاولى يكون التمثيل شبه تصوري أمّا في الاخرى فالتمثيل يكون لفظيًا وتساعد الصورة العقلية في تناول المظهر الخارجي للشيء من خلال تنشيط خبرة ما تم رؤيتها من قبل حيث يثير التمثيل اللفظي هذه الخبرة شبه الحسية ولكن يتم فقط استثارة معلومات عن خصائص الأشياء، ويخزن هذان النمطان المعلومات بشكلين مختلفين من الترميز (سعودي، ١٩٩٣ : ٤٩).

ويرى كوسلين 1980)،Koss Lyn) أنّ هذه النظرية لم تعطي معظم مجالات العمل مثل بنية الصورة Format وتوالدها Generation، وفحصها Inspection وتحويلها (Transformation) كما لم تؤد الى كفاية سلوكية Behavioral Adequacy (الوفاء بالمطلوب السلوكي) حتى للمهام التي تخاطبها تلك النظرية، كما أنه لا توجد أية محاولة لتحديد الطريقة التي يمكن بها معالجة تلك المهام، فهذه النظرية لا يمكنها الوصول لكفاية المعالجةProcess Adequacy لكنها سمحت بكفاية التفسير فقط Adequacy Explan atory . (Pinket & kosslyn, M, 1983:48)

العوامل المؤثرة في اسلوب التفكير (اللفظي)

ويرى زانك أن (اسلوب التفكير اللفظي)يتأثر ويتحدد بثلاثة عوامل وهي:.

١–**طريقة التعلم** : يمتلك الإنسان خمس حواس أساسية وهي : حاسة البصر والشم والتذوق واللمس والسمع. ويطلق على القناة الناقلة التي يتم من خلالها أستلام المدخلات (المعلومات) بالأسلوب أو الشكل الادراكي. ويعتقد أن حاسة البصر والسمع واللمس هي الحواس الثلاثية الرئيسية خلال عملية التعلم. وأظهرت بعض الدراسات أن 40 % من الأطفال يكون لديهم نمط الادراك عن طريق حاسة البصر هي المسيطرة وأن هناك نسبة من الاطفال تتراوح من 30.20% تكون لديهم حاسة اللمس هي المسيطرة (Dunn & Dunn, 1978: 25) وهناك دراسة مماثلة لتلك التي أجُريت حول الاطفال بينت أن البالغين يكون لديهم تفضل لاستخدام نمط أو أسلوب التعلم والتفكير الصوري هو المسيطر عندهم (Bell& Fogler,1997:3) .وهناك اعتقاد يسود يقول إنّ التعليم يمكن أن يتطور ويتحسن إذا ما تم تقديم المعلومات بأساليب مختلفة (Yates,1996:26) . **النشاطات الدماغية** : يعد النشاط الدماغي مؤشراً مهماً لا سلوب التفكير (اللفظي). يشير نصف الدماغ الايسر الى مكان العمليات والوظائف اللفظية بينما يكون النصف الأيمن من الدماغ مسؤولا عن العمليات الصورية. (Bisiach& Berti,1990:67) .وتعتمد السلوكيات المعرفية على الوظيفة المشتركة لنصفي الدماغ الأيمن والأيسر وهذا يعني انه عند القيام بمهمة فان كلا النصفين يقومان بوظائف مشتركة. مثلا يكون النصف الايسر عادة الجزء المسيطر والسائد للعمليات المنطقية واللغوية (مثل : الرياضيات والاستدلال المنطقي) بينما يكون النصف الدماغ الايمن مسؤولاً وبشكل خاص عن الانفعالات والعمليات المكانية مثل تمييز الاشكال والانتباه المكاني والوظائف الفنية والموسيقية (Paivio, 2000: 17) .

تفضيل احدى اليدين :تعد عملية اختبار تفضيل احدى اليدين كإجراء معروفا في العديد من الدراسات النفسية . العصبية حول عدم التناظر السلوكي للبشر. وعلى عكس الفروقات الفردية الأخرى، فان توزيع تفضيل استخدام احدى اليدين يتمثل بمنحنى غير قياسي على شكل حرف جي من أحرف اللغة الانكليزية وذلك لأن الأغلبية العظمى هم ايمنوا اليد. وبينت الدراسات السابقة أن نصف الدماغ الايسر يتحكم بالجزء الايمن من الجسم بينما نصف الدماغ الأيمن يتحكم وينظم حركة الجزء الأيسر من الجسم .ومقارنة بالحيوانات فان هناك توزيع متساوي تقريبا لتفضيل استخدام يدي الأخرين وهذا التباين الفريد في توزيع تفضيل استخدام اليد في البشر يوحي بانه نتيجة اساس وراثي جاء من تاريخ طويل من التطور والنشوء (Corballic , 2003: 200) .ووضعت أنيت (1993) نظرية أسمتها بنظرية التحويل الأيمن لتفسير التباين في تفضيل استخدام اليد عند البشر. إفترضت أنيت أن هذا التباين جاء نتيجة تفضيل نشأ بسبب تطور في نصف الدماغ الأيسر عند معالجة النشاطات اللغوية وجاء تفضيل استخدام أحدى اليدين كنتيجة لهذا التطور(Annett, 1998: 459) .وهناك العديد من التجارب التي اثبتت صحة نظرية أنيت وتماشيا مع هذه النظرية، بين بايفيو (2007) بأن النظام أو الاسلوب اللفظي هو ايضا نتيجة متطلبات النشاطات اللغوية، وبالمقارنة مع النظام او الاسلوب التصوري فان الاسلوب اللفظي يظهر لاحقا في مراحل التطور البشري (Paivio, 2007: 13). نستنتج من ذلك ان البشر في عصرنا الحالي يميلوا لان يكونوا أكثر استخداما لليد اليمنى مقارنة مع الحيوانات وذلك بسبب الظهور التطوري للنظام اللفظي للترميز (والذي كان يشار اليه بأنه يوجد في النصف الايسر). لذلك ان تفضيل استخدام احدى اليدين يعد عاملا مهما في الاسلوب اللفظي . وهذا يفترض أن الافراد الذين يفضلون الاسلوب اللفظي والذين يركزون على التمثيل اللفظي هم أكثر احتمالا لان يستخدموا اليد اليمنى(Zhang, 2008: 45) .

٢-**نظرية تورانس (Torrance Theory , 1977)** يعد بول تورانس (Pull Torrance) أول من استخدم مصطلح اسلوب التفكير عام 1966، وهو يرى أن الفرد يميل إلى استخدام أحد نصفي الدماغ في معالجة المعلومات، إذ يعالج نصفه الأيسر المعلومات المتعلقة بالمهام اللغوية بطريقة منطقية وكلية، أما نصفه الأيمن فأنه يعالج المعلومات المتعلقة بالإدراك والضبط العقلي بطريقة تحليلية مجزئة, ولكل فرد اسلوبا خاصًا به في التفضيل والتفكير لذلك فأن من الصعوبة التنبؤ بطرائق تفكير الاخرين، وقد اظهر تورانس اهتمامه بموضوع السيطرة الدماغية Brain dominating، وعرفها " بأنها عملية ميل الفرد في الاعتماد على وظائف أحد نصفي الدماغ من دون الاخر في معالجة المعلومات، إذ أشار أن الناس يميلون إلى استعمال احد نصفي الدماغ الأيمن أو الأيسر في عملية التعلم والتفكير (29_24 :Torrance,1982) . وقد قام تورانس بدراسات واسعة شملت قياس أنماط التعلم و التفكير مستخدما مقياسا قام ببنائه واسماه (اسلوب تعلمك وتفكيرك)(You style learning and Thinking)) ومختصره (YSLAT) معتمدًا على ما توصل اليه من تحليل وظائف نصفي الدماغ أو عن طريق ما توصلت اليِه الابحاث في المجال العصبي والجراحي (قطامي، ١٩٩٠، ١٣٦) **.وقد اكد تورانس ان لكل نصف مجموعة وظائف تتمثل في الخصائص العقلية والنفسية الآتية:**

أ-**الخصائص العقلية والنفسية لمن يستخدمون النصف الايسر** :يتصفون هؤلاء الافراد بأنهم، جيدون في عملية تذكر الاسماء ويستجيبون بسرعة للمعلومات اللفظية بطريقة أفضل في العملية الحركية والبصرية، ويفضلون التعامل مع مشكلة واحدة او متغير واحد في آن واحد فقط، ضعفاء في عمل اشياء فكاهية، ويفضلون المثيرات اللفظية والسمعية، أسلوبهم جاد في حل المشكلات، ويفضلون المعلومات الواضحة التي اثبتت صحتها، كما انهم يفضلون حل المشكلات بالتجريب (القيسي، ١٩٩٥: ٢٢) .

ب-**الخصائص العقلية والنفسية لمن يستخدمون النصف الايمن:** يتصفون هؤلاء الأفراد بأنهم، جيدون في عملية تذكر الوجوه، وهم يستجيبون للتعليمات البصرية والحركية أفضل من التعليمات اللفظية، ويفضلون التعامل مع عدد من المشكلات وانواع مختلفة من المعلومات في آن واحد جيدون في التفكير لعمل اشياء فكاهية، يفضلون التعامل مع المشكلات غير المحدودة، ويستمتعون في استخدام الرموز وحل المشكلات، ويعتمدون على التخيلات في التذكر والتفكير، يستمتعون في الرسم، يفضلون البحوث التي تتضمن متغيرات متعددة (عناقرة، ١٩٩٨: ٦).

٣-**نظرية هاريسون وبرامسون (Harrison , Bramson1982)**: تم تصنيف التفكير من حيث اساليبه وانماطه واستراتيجياته إلى مجموعة من الطرق الفكرية التي يعتاد الفرد ان يتعامل بها مع المعلومات المتاحة والمتوفرة لديه حيال كل ما يواجه من مشكلات مختلفة (قاسم، ١٩٨٩: ٤٢. ٤٣). ان هذه النظرية تكشف عن أساليب التفكير التي يفضلها الفرد، وطبيعة ونوع الارتباطات بينها وبين سلوكه العقلي، كما إن هذه النظرية توضح ما اذا كانت هذه الأساليب ثابتة ما ام هي قابلة لتغيير وايضًا تشرح كيفية نمو الفروق بين الافراد في

اساليب التفكير، وقد وضع هاريسون وبرامسون خمسة أساليب للتفكير و الذي قام بترجمته وتقنينه الدكتور مجدى حبيب وهي (الأسلوب التركيبي،الأسلوب المثالي، الأسلوب العملي، الأسلوب التحليلي، الأسلوب الواقعي) ولما كانت هذه الأساليب لا تعمل منفصلة فهي قابلة للاندماج الثنائي والثلاثي كما أشارت اليه هذه النظرية (حبيب، ١٩٩٥: ١٠٠).

سادساً: الدراسات السابقة: أولاً: الاتساق المعرفي: -صادق عبد النور عزيز (٢٠١٥): (اثر ترتيب فقرات مقياس الاتساق المعرفي على خصائصه القياسية عند طلبة الاعدادية وفقاً لنظرية الاستجابة للفقرة).تهدف الدراسة إلى معرفة اثر ترتيب فقرات مقياس الاتساق المعرفي على خصائصه القياسية عند طلبة المرحلة الإعدادية وفقا لنظرية الاستجابة للفقرة. وقد تم تحقيق هذا من خلال ثلاثة أهداف رئيسة. فقد اتبع الباحث الخطوات العلمية لتحقيق الهدف الأول في بناء مقياس الاتساق المعرفي وفقا لنظرية الاستجابة للفقرة. طبق المقياس على عينة مكونة من (1100) طالباً وطالبة من طلبة (المدارس الإعدادية/ الدوام الصباحي في مدينة بغداد) تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية الطبقية المتناسبة. واعتمد الباحث في ذلك الانموذج الكشفي المتدرج المعمم (GGUM)، وهو احد نماذج نظرية الاستجابة للفقرة الكشفية, وباستعمال البرنامج الإحصائي (GGUM-2004.). ولتحقيق الهدف الثاني, قام الباحث بإعداد ثلاثة نماذج لترتيب فقرات المقياس وفقاً لثلاثة مؤشرات إحصائية: أنموذج الترتيب العشوائي (ROM), وانموذج ترتيب موقع الفقرة (ILM), وانموذج ترتيب تمييز الفقرة (IDM). ومن ثم تم تحديد الخصائص القياسية, للفقرات والمقياس الكلي للنماذج الثلاثة, وباستعمال البرنامج الإحصائي ذاته. أما الهدف الثالث فقد تحقق من خلال إجراء مقارنات المفاضلة بين هذه النماذج في خصائصها القياسية, سواء للفقرات او المقياس الكلي. وأظهرت هذه الإجراءات عدة نتائج: ١-مناسبة الانموذج الكشفي المتدرج المعمم (GGUM) في بناء مقياس الاتساق المعرفي. إذ, تبين ان بيانات المقياس تحقق افتراضات الانموذج, وان جميع الفقرات والمقياس الكلي تتمتع بخصائص قياسية جيدة, وتم الاحتفاظ بجميع الفقرات.

٢-ان بيانات الاتساق المعرفي قد حققت افتراضات الانموذج الكشفي المتدرج المعمم (GGUM)، وتبين ان جميع الفقرات والمقياس الكلي تتمتع بخصائص قياسية جيدة, وتم الاحتفاظ بجميع الفقرات. ٣-وبالنسبة للمقارنة بين الفقرات, فقد تمت في معلمي (التمييز ودالة المعلومات), وتبين ان الفقرات متقاربة في هذين المعلمين, إذ, لم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية. ٤-أما بالنسبة للمقياس الكلي, فقد تضمنت المقارنة أربعة أنواع لخاصية الصدق. وأظهرت النتائج بأن هناك تقارب وتباين في هذه الخاصية, فهناك تقارب وتماثل في خاصية الصدق الوظيفي والمتمثل بمعامل دقة القرار, في حين ان هناك تباين بين نماذج المقياس في صدق انتقاء النطاق السلوكي والمتمثل بنسبة التباين المفسر, والصدق المتعلق بمحكات المعلومات, لصالح (ترتيب التمييز, ثم يليه ترتيب الموقع, وأخيراً الترتيب العشوائي). أما صدق المطابقة والمتمثل بمربع (G2) لنسبة الارجحية, ظهر بأن هناك تباين لصالح (ترتيب الموقع, ثم يليه ترتيب التمييز, وأخيراً الترتيب العشوائي).

ثانياً: اسلوب التفكير اللفظي

١-دراسة جانوكتا واخرون ٢٠١٧ : (Junuchta , and Others , 2017) :كان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة العلاقة والفرق ما بين الأفراد الذين يفضلون الأسلوب اللفظي والأفراد الذين يفضلون الأسلوب التصوري في طريقة تعلمهم باستخدام النصوص والصور، تكونت عينة البحث من (٣٢) طالب وطالبة جامعة تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ الى ٢٩ سنة، احتوى البحث على استبانة ديمغرافي وستة استبانات حول اسلوبي التفكير اللفظي . التصوري، أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين الافراد الذين يفضلون الاسلوب اللفظي والافراد الذين يفضلون الأسلوب التصوري في عملية معالجة المعلومات والتعلم وأن اسلوب التفكير له الأثر الفعال والواضح على سلوك التعلم لدى الطلبة المشاركين في الدراسة (Junuchta , and Others , 2017 :170.179). ٢- **زينب عبد الوهاب محمد جاسم الطائي ٢٠١٨**(دراسة أسلوبا التفكير (اللفظي . التصوري) لدى طلبة الجامعة وعلاقتهما بمهاراتهم الأكاديمية) تهدف لتعرّف (اسلوبا التفكير اللفظي ـ التصوري لدى طلبة الجامعة وعلاقتهما بمهاراتهم الأكاديمية). ولتحقيق هذا الهدف، بَنَتْ الباحثة مقياس (اسلوبا التفكير اللفظي ـ التصوري) استنادًا الى نظرية التشفير الثنائي Dual Coding Theory مكوناً من (٤٠) فقرة بواقع (عشرين) فقرة لكل اسلوب ، وتبني مقياساً أجنبياً للمهارات الأكاديمية مؤلفاً من (ثماني) مهارات لكل مهارة (ثماني) فقرات ، وتحققت الباحثة من صدق الترجمة لمقياس المهارات الأكاديمية ، ومن ثم عرض المقياسين على (ثلاثة عشر) خبير في العلوم التربوية والنفسية ، وللتحقق من الصدق الظاهري ، فقد طبق المقياسين على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة اختيروا بأسلوب الطبقية العشوائية ولغرض التحقق من

الخصائص السيكومترية المتمثلة بـ(الصدق ، والثبات) إذ تحققت الباحثة من نوعين من الصدق هما (صدق المحتوى ، وصدق البناء) ، فضلاً عن حساب الثبات بطريقتين هما (اعادة الاختبار ، والفا كرونباخ) ,وقد اظهرت النتائج ان العينة قسمت الى قسمين وفقا لأسلوبي التفكير (اللفظي ـ التصوري) إذ بلغ عدد الطلبة الذين يستعملون الاسلوب اللفظي (٢٠١) طالباً وطالبة ، وأن الطلبة الذين يستعملون اسلوب التفكير التصوري (١٩٩) طالباً وطالبة ، كما اظهرت النتائج أن افراد الاسلوبين يستعملون المهارات الأكاديمية على نحو دال إحصائياً ، وهناك علاقة بين اسلوب التفكير اللفظي والمهارات الأكاديمية بحسب الجنس والتخصص في جميع المهارات عدا مهارة (التركيز والذاكرة ، ومعالجة المعلومات ، والكتابة) للتخصص العلمي ، في حين كانت العلاقة بين اسلوب التفكير التصوري والمهارات الأكاديمية دالة فقط عند الذكور بين الاسلوب ومهارة ادارة الوقت ، كذلك في متغير التخصص كانت جميعها غير دالة إحصائياً عدا مهارة إدارة الوقت والتأجيل وتنظيم ومعالجة المعلومات والدافعية والكتابة للتخصص العلمي.

الفصل الثالث منهجي البحث واجراءات البحث :ـ

أولاً: منهجية البحث: لما كان البحث الحالي يرمي الى قياس (الاتساق المعرفي وعلاقته بالتفكير اللفظي لدى طلبة المتوسطة)، لذلك اعتمد الباحث المنهج الوصفي (Descriptive Research) الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ماهي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا (ملحم، ٣٢: ٢٠٠٠). **ثانياً: مجتمع البحث: population of the Research:** يشتمل البحث الحالي على طلبة المتوسطة في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة في ست مدارس (للبنين والبنات) .وقد بلغ عدد طلبة المتوسطات الست حوالي(٤٢٠٤) طالباً وطالبة وجدول (١) يوضح ذلك **ثالثاً: عينة البحث : Sample Research:** هي جزء من المجتمع اذ تتم من خلالها دراسة الظاهرة من خلال المعلومات المختارة من هذه العينة، حتى نتمكن من تعميم النتائج على المجتمع قيد الدراسة. لذلك تضمنت عينة البحث الحالي من(٣٠٠) طالباً وطالبة والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث وكما هو موضح في جدول(١). **جدول (١) يوضح مجتمع البحث وعينة البحث**

ت	اسم المديرية	اسم المدرسة	الجنس	مجتمع البحث	عينة البحث
١	ديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثا العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨	زيد ابن علي(ع)	ذكور	٦٥٦	٥٠
٢		الدستور	ذكور	٤٨٨	٤٤
٣		علي الكعبي	ذكور	٦٦٠	٤٦
٤		الياسمين	اناث	٨٢٢	٥٦
٥		العدالة	اناث	٧٢٢	٥٤
٦		ام عمارة	اناث	٦٥٦	٥٠
			المجموع	٤٢٠٤	٣٠٠

رابعاً: تصميم اداتا البحث Research tools:

١- **مقياس الاتساق المعرفي :(عزيز, ٢٠١٥)**,عن اطروحته(اثر ترتيب فقرات مقياس الاتساق المعرفي على خصائصه القياسية عند طلبة الاعدادية وفقاً لنظرية الاستجابة للفقرة) وقد بلغت فقراته (٤٠) فقرة وكانت بدائل الاجابة من اختيار متعدد(أ, ب, ج) والاوزان(٣,٢,١) وقد تبنى الباحث (٢٠) فقرة مع تعديل في بدائل الاجابة لجعل المقياس متدرج لتكون الاوزان(١,٢,٣).

٢- **مقياس اسلوب التفكير اللفظي: الطائي (٢٠١٨)** عن رسالتها الموسومة (دراسة أسلوبا التفكير (اللفظي ـــ التصوري) لدى طلبة الجامعة وعلاقتهما بمهاراتهم الأكاديمية).وكانت مجموعة الفقرات (٤٠) فقرة توزعت (٢٠) فقرة لأسلوب التفكير اللفظي(٢٠) لأسلوب التفكير الصوري , وكانت بدائل الاجابة (ينطبق علي تماماً, ينطبق علي كثيراً , ينطبق علي احياناً , ينطبق علي قليلاً, لا ينطبق علي اطلاقاً) واوزان (١,٢,٣,٤,٥) للتفكير اللفظي ,وقد تبنى الباحث فقرات اسلوب التفكير اللفظي البالغة(٢٠) فقرة مع تعديل الاوزان بما يناسب عينة البحث الحالي وجعلها(ينطبق علي تماماً , ينطبق علي احيانا , لا ينطبق علي ابداً)(واوزان(١,٢,٣).

خامساً : الخصائص السايكومترية للمقياسين: أ- الصدق

١-**الصدق الظاهري: Face Validity** يطلق على الاختبار صفة الصدق أحيانا إذا كان يبدو ظاهرياً انه صادق، أو إذا كان سهل الاستعمال (عيسوي،١٩٨٥: ٥٠) . وقد تحقق ذلك من خلال عرض المقياسين على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي

الاختصاصات في علم النفس والتربية والبالغ عددهم (١٠) لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم العلمية التي أبدوها في مدى صدق كل فقرة من فقرات المقياس بحيث أصبح المقياس صالحاً من الناحية المنطقية بعد الأخذ بجميع ما أكده الخبراء وقد حصل على اتفاق تام على صلاحية الفقرات.

٢- **صدق البناء: :Construct Validity**: عد أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يهتم بمعرفة كون كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كلهُ أم لا، فهي تمتاز بأنها تقدم لنا مقياساً متجانساً (عبد الرحمن، ١٩٩٧: ٢٠٧) . وقد تم القيام باستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لكل أسلوب على حدة باستعمال معامل إرتباط (بيرسون) بين درجات الأفراد على كل فقرة من فقرات المقياس، ودرجاتهم الكلية لكل أفراد العينة البالغ عددهم (٣٠٠) طالب وطالبة، وقد أتضح أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاسلوب والدرجة الكلية لهُ دالة إحصائياً حيثُ أن جميع الفقرات عدت دالة بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١١٣) عند درجة حرية(٢٩٨)درجة ومستوى دلالة(٠,٠٥) درجة كما موضح في جدول(٢).

ت	ط الاتساق المعرفي بالدرجة الكلية		ط اسلوب التفكير اللفظي بالدرجة الكلية
١	٢,٢٤	١	٢,٣٣
٢	٣,١٢	٢	٢,٤٥
٣	٢,٣٢	٣	٢,٦٧
٤	٢,١١	٤	٢,٣٣
٥	١,٢٦	٥	٢,٥٦
٦	٢,٣٤	٦	٢,٨٦
٧	٢,٤٥	٧	٢,١٣
٨	٢,٦٧	٨	٢,٦١
٩	٢,٨٩	٩	٢,٧٧
١٠	١,٤٩	١٠	٢,٦٤
١١	٢,٣٢	١١	١,٥٦
١٢	٣,٣٣	١٢	١,٤٤
١٣	٢,٩٩	١٣	٢,٦٧
١٤	٢,٤٤	١٤	٢,٢١
١٥	٢,٦٥	١٥	٣,٤٥
١٦	٢,٦٦	١٦	٢,٦٦
١٧	٢,٥٥	١٧	٢,٨٧
١٨	٢,٨٨	١٨	٢,٣٣
١٩	١,٦٦	١٩	١,٢١
٢٠	٢,٤٨	٢٠	٢,٨٨

ب-**ثبات المقياسين(الاتساق المعرفي والتفكير اللفظي)**

ثبات المقياس Scale Reliability:المقياس الجيد هو المقياس الذي يعطي النتائج ذاتها في كل مرة يتم اعتماده، بغض النظر عن الفرد القائم بعملية القياس (مجذوب،٢٠٠٣: ١٢٦) ، ويمكن التحقق من ثبات المقاييس النفسية بعدة طرائق منها الاتساق الخارجي (اعادة الاختبار) ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي الذي يمكن التحقق منه بتطبيق معادلة الفا-كرونباخ (عودة، ١٩٩٨: ٣٥٤) .وقد أُعتمِد الباحث طريقتان في ايجاد ثبات المقياسين هما :

١- **طريقة إعادة الاختبار: (Test – Retest Method)**: إنّ معامل الثبات وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين الدرجات التي نحصل عليها من جراء التطبيق واعادة تطبيق المقياس على الأفراد انفسهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين (Anastasi, 1976: 115) . ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق الاسلوبين على عينة من طلبة المتوسط بلغت (٤٠) طالب وطالبة وبواقع (٢٠) طالباً وطالبة. بعد التطبيق الأول للمقياسين تمت اعادة تطبيق المقياسين على الأفراد أنفسهم بعد فترة زمنية حوالي الاسبوعين، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيقين الأول والثاني، إذ بلغ معامل الثبات للاتساق المعرفي (٠,٧٩) , ومعامل الثبات للتفكير اللفظي (٠,٨١) وهو معامل ثبات جيد .

٢- **طريقة ألفا – كرو نباخ (Cronbachs – Alpha Method)**: لغرض الوقوف على مدى ثبات المقياس فقد استعملت الباحثة مؤشراً آخر وهو معادلة (الفاكرونباخ)، إن هذا المعامل يشير إلى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس التي تنشأ من العلاقة الاحصائية بين الفقرات، كما تشير ايضاً إلى أن المقياس متجانس وهذا يعني أن جميع الفقرات تقيس متغيراً عاماً، ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة استخدمت عينة التحليل الاحصائي ذاتها (٣٠٠) طالب وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات للاتساق المعرفي(٠.٨٠) , ومعامل الثبات للتفكير اللفظي(٠,٨٠) وهو معامل ثبات جيد يشير الى تجانس المقياس .

سادساً: وصف المقياس بصيغته النهائية: أصبح المقياس بصيغته النهائية كما مبين في ملحق(٥) الذي تم تبنيه من قبل الباحث مكون من (٤٠) فقرة موزعة على مقياسين هما الاتساق المعرفي التفكير الفظي حيث يحتوي كل مقياس على (٢٠) فقرة اما بدائل الاستجابة على فقرات المقياسين فكان ثلاثي، حيث تتراوح درجات الاستجابة بين (٣. ١) درجة، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياسين من أدنى درجة الى اعلى درجة (٢٠-٦٠)

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات والمقترحات:

الهدف الاول : قياس الاتساق المعرفي لدى طلبة المتوسطة. بعد تطبيق المقياس على عينة البحث اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة قد بلغ(٣٨,٧٨)درجة وبانحراف معياري قدره (٤,٢٦) درجة وعند مقارنه هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغت قيمته (٤٠) درجة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١,٢٣) درجة وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) درجة فهي داله احصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) وكما موضح بجدول (٣)

جدول(٣) الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على فقرات مقياس الاتساق المعرفي

د افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
٣٠٠	٣٨,٧٨	٤,٢٦	٤٠	٢٩٩	٣,٢٣	١,٩٦	٠,٠٥	غير دالة

ومن النظر إلى الجدول اعلاه نرى ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية وهذا يعني ان عينة البحث من الطلاب ليس لديهم مستوى من الاتساق المعرفي.

الهدف الثاني قياس التفكير اللفظي لدى طلبة المتوسطة.: بعد التطبيق مقياس على العينة البحث اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة قد بلغ (٣٦,٣٣)درجة وبانحراف معياري قدره(٤,١٥) درجة وعند مقارنه هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغت قيمته (٤٠) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت(٢) درجة ولأنها اصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) درجة فهي داله احصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية(٢٩٩) وكما موضح بجدول (٤)

جدول (٤) الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على فقرات مقياس التفكير اللفظي

د افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
٣٠٠	٣٦,٣٣	٤,١٥	٤٠	٢٩٩	١,٢٤	١,٩٦	٠,٠٥	غير دالة

ومن النظر إلى الجدول اعلاه نرى ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية وهذ يعني ان عينة البحث الحالي من الطلاب لا يوجد لديهم مستوى من التفكير اللفظي.

الهدف الثالث معرفة مستوى العلاقة بين الاتساق المعرفي والتفكير اللفظي لدى طلبة المتوسطة.

ومن اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون تم فحص العلاقة بين الاتساق المعرفي والتفكير اللفظي, وقد اظهرت قيمة المعامل(٠,٧٤٨) وكانت دالة احصائيا وباستعمال الاختبار التائي لفحص الدلالة معامل الارتباط اذا كانت القيمة التائية المحسوبة (٤,٥٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٢٩٨) درجة ومستوى دلالة(٠,٠٥)درجة مما يعني توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاتساق المعرفي والتفكير اللفظي خصائص وجدول (٥)يوضح ذلك

جدول (٥) القيمة التائية لمعامل الارتباط بين الاتساق المعرفي والتفكير اللفظي

عدد العينة	رتباط بين الاتساق المعرفي والتفك	درجة الحرية	ائية المحسوبة لمعامل	ة التائية الجد	مستوى الدلالة	دلالة الاحصائ
٣٠٠	٠,٧٤٨	٢٩٨	٤,٥٩		٠،٠٥	داله

الاستنتاجات : وقد توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

١-أن عينة البحث الحالي من الطلاب لا يتمتعون بمستوى من الاتساق المعرفي. ٢-ان عينة البحث الحالي من الطلاب لا يتمتعون بمستوى من التفكير اللفظي. ٣- توجد علاقة ارتباطية بين الاتساق المعرفي والتفكير اللفظي لدى الطلاب.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي :

١-استعمال مقياس الاتساق المعرفي في مجال (الدراسات التربوية والنفسية) كأداة لقياس (الاتساق المعرفي). وعدم الاقتصار على العينة الحالية (طلبة المتوسطة). ٢- استعمال مقياس الاتساق المعرفي في مجال (الدراسات الميدانية), سواء من قبل المتخصصين في القياس التربوي والنفسي او الباحثين والدارسين, او المرشدين التربويين. ٣- إمكانية استعمال الدراسة الحالية من قبل الأساتذة والقائمين على إعداد وتدريب الطلبة عموما بهدف تنمية التفكير اللفظي لديهم ومدى علاقته بالاتساق المعرفي من أجل تقديم المساعدة الممكنة لهم. **المقترحات:**

١- او إجراء دراسة مقارنة, وبإضافة انموذج آخر يتناول الفرق بين الأنموذجين في قياس تأثير ترتيب الفقرات على الخصائص القياسية.

٢-إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين (أسلوبا التفكير اللفظي _ التصوري) وبعض المتغيرات كأساليب المعاملة الوالدية، والتحصيل الدراسي، ودافع الانجاز وغيره.

المصادر العربيةوالاجنبية:

١- ابراهيم، نجيب، منصور، رشدي. (١٩٦٢). التفكير الخرافي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٢- بالطو، انور. (٢٠٠٣). الدماغ وأهمية التفكير، السعودي، مكة المكرمة، الموقع على شبكة الانترنت.

٣- التميمي، سميعة علي حسن (٢٠٠٠). أثر أسلوب النمذجة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

٤- حبيب، مجدي عبد الكريم. (١٩٩٥). استراتيجيات التفكير المفضلة لدى بعض عينات من استاذة الجامعة، دراسة تشخيصية تقويمية، جامعة طنطا، مكتبة النهضة المصرية.

٥- خير الله، سيد. (١٩٨١). علم النفس التربوي اسسه النظرية والتجريبية، بيروت، دار النهضة.

٦- الدردير، عبد النعم احمد. (٢٠٠٤). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، القاهرة، عالم الكتب، ج ١ .

٧- دعمس، مصطفى نمر. (٢٠١٠). مهارات التفكير، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

٨- ربيع، هادي مشعان. (٢٠٠٨). علم النفس التربوي وتطبيقاته التربوية، الاردن، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط ٩-زين الدين، امتثال. (٢٠١٠). علم النفس المعرفي وصف ودراسة الهندسة المعرفية والوظائف العقلية، بيروت، دار المناهل اللبنانية، السيد، عبد الحليم محمود، سليمان، شاكر عبد الحميد، الصبورة، محمد نجيب، يوسف، جمعة سيد، خليفة، عبد اللطيف محمد، عبد الله، معتز سيد ،الغياشي، سهير فهيم. (١٩٩٠). علم النفس العام، القاهرة، مكتبة غريب، ط ٣.

١١-

سعودي، محمد محمود خليل. (١٩٩٣). اثر التفاعل بين بعض استراتيجيات التصور العقلي وخصائص المادة المتعلمة على التذكر، اطروحة دكتوراه غير من شورة، جامعة الازهر، كلية التربية. ١٢-

الطائي زينب عبد الوهاب محمد, ٢٠١٨, رسالة ما جستير, اسلوبا التفكير(اللفظي- الصوري) لدى طلبة الجامعة وعلاقتهما بمهاراتهم الاكاديمية, جامعة بغداد , كلية التربية ,ابن رشد. ١٣-

العياصرة, وليد رفيق,٢٠١١, استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته, عمان, دار اسامة للنشر والتوزيع.

١٤-عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨). دراسات في الصحة النفسية، الجزء الثاني، جامعة الزقازيق، دار قباء للطباعة والنشر.

١٥-العتوم، عدنان يوسف. (٢٠٠٤). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، الاردن، عمان، دار الميسرة، ط ١.

١٦-عزيز, صادق عبد النور, ٢٠١٥, اطروحة دكتوراه, اثر ترتيب فقرات مقياس الاتساق المعرفي على خصائصيه القياسية لدى طلبة الاعدادية وفقا لنظرية الاستجابة للفقرة, جامعة بغداد , كلية التربية ,ابن رشد. ١٧-

علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط ١. ١٨-

عناقرة، نذير رشيد صالح. (١٩٩٨). أساليب التعلم والتفكير المفضلة لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية. ١٩-عودة، احمد سليمان. (١٩٩٨). القياس والتقويم بالعملية التدريسية، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط ٣. ٢٠-عيسوي، عبد الرحمن محمد. (١٩٨٥). القياس والتجريب في علم النفس والتربية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٢١- قطامي، يوسف. (١٩٩٠). تفكير الطفل تطوره وطرق تعلمه، الاردن، عمان، دار الاهلية للنشر والتوزيع. ٢٢-

القيسي، هند رجب. (١٩٩٥). علاقة اساليب التعلم والتفكير المرتبطة بنصفي الدماغ الأيمن والأيسر بالإبداع والجنس لدى طلبة الصف العاشر بمدينة عمان، رسالة ماجستير غبر منشورة، عمان، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا. ٢٣-

مجذوب، فاروق. (٢٠٠٣). طرائق ومنهجية البحث في علم النفس، بيروت، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر. ٢٤-

المحتسب، سمية، سويدان، رجاء. (٢٠١٠). أثر دمج ثلاثة اجزاء من برنامج **CORT** لتعلم التفكير في محتوى كتب العلوم في التحصيل وتنمية المهارات العلمية والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات الصف السابع الأساسي في فلسطين، مجلة جامعة النجاح للابحاث للعلوم الانسانية، المجلد (٢٤)، ص (٨). ٢٥- محمود،

عصام نجيب. (٢٠٠١). ديناميات السلوك الإنساني واستراتيجيات ضبطه وتحليله، الاردن، عمان، دار البركة للنشر والتوزيع والطباعة، ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٥). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الاردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٧- المختار، نهلة نجم الدين. (٢٠٠٦). أنماط التفكير وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية والجامعة، جامعة بغداد، مجلة الاستاذ، بحث منشور، العدد (٦٠) ص ٢٩١ . ٢٩٥ ٢٨-

النصار، صالح بن عبد العزيز. (٢٠٠٥). المراكز الاكاديمية في الجامعات العربية ودورها في تنمية مهارات الطلاب الدراسية، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر استشراق مستقبل التعليم العالي والتعليم العام والتعليم التقني، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

٢٩-النعيمي، محمد عبد الستار. (٢٠١٤). علم النفس المعرفي، بغداد، دار الكتب والوثائق، ط ١. ٣٠-

النقشبندي، محمد نجم الدين. (٢٠٠٢). طبيعة التفكير، بغداد، مجلة المعلم الجديدة، المجلد (٤٧)، العدد (١). ٣١- ٣٢-